

ناشطة سعودية: هذه تفاصيل تحركاتنا الدولية ضد مشروع نيوم



التغيير

قالت الناشطة السياسية والحقوقية علياء أبو تايه الحويطي، إن حملة "العدالة لضحايا (مشروع) نيوم"، التي تم تدشينها مؤخرا، "تسير بشكل طيب، وتصاحبها ردود فعل إيجابية، وتعمل على مسارات مختلفة، وسنعلن خلال الأيام المقبلة المزيد من التفاصيل والنتائج التي نصل إليها".

وأضافت، في مقابلة صحفية إن "هناك انقلابا محتملا سيحدث خلال أقل من عام ضد محمد بن سلمان"، مؤكدة أن "مطلع العام المقبل ربما يحمل بشرىات ومفاجآت مدوّية"، بحسب قولها.

وأكدت علياء -وهي أحد أفراد قبيلة الحويطات وناشطة سياسية مقيمة في لندن- أن "فرص الانقلاب على ابن سلمان كبيرة جدا. ووفق معلومات فإن هناك تحركات قريبة في الكواليس والخفاء بهدف الإطاحة به، وسيتخلى عنه أقرب حلفائه سواء داخل أسرته الحاكمة أو من داعميه في الخارج".

وأضافت الناشطة السياسية أن "شخصيات وجهات نافذة في سلطات آل سعود بدأت مؤخرا بالتواصل مع جهات دولية لترتيب الانقلاب على ابن سلمان، والتوافق على شكل المرحلة المقبلة"، منوهة إلى أن ابن سلمان "أصبح عبئا ثقيلا على كل حلفائه"، على حد قولها.

وتاليا نص المقابلة:

ما آخر تطورات حملة (العدالة لضحايا نيوم)؟

الحملة الآن تسير بشكل طيب، وتصاحبها ردود فعل إيجابية، وتعمل على مسارات مختلفة، وسنعلن خلال الأيام المقبلة المزيد من التفاصيل والنتائج التي نصل إليها. وقد تواصل معنا مؤخرا بعض البدو في شبه جزيرة سيناء طالبين الانضمام للحملة باعتبارهم من ضمن ضحايا نيوم أيضا.

وبخصوص ما يحدث مع الأهالي داخل مملكة آل سعود، علمت من مصادري أن هناك استفرادا بمجموعات صغيرة من قبيلة الحويطات، ويتم التواصل مع كل مجموعة على حدة، عبر استخدام أسلوب التهيب والترغيب، لمحاولة إضعاف موقفهم والتأثير عليهم، من أجل ترحيل الأهالي من المنطقة، ومَن يرفض التعويض الهزيل الذي يقدمه مندوب الملك سلمان تبدأ التهديدات وإجراءات التنكيل بحق الرافضين والمعارضين.

ونعمل على إصدار بيان لشركة الدعاية الأمريكية المنوط بها تلميع وتجميل صورة مشروع نيوم وتسويقه في الخارج. وسنقوم بمراسلتها وتحميلها مسؤولية الدعاية لهذا المشروع الذي يتم على دماء وحقوق الكثير من السعوديين، وسيتم اطلاق هذه الشركة على كل ما حدث من قتل وتهجير وانتهاكات مختلفة، وسنطالبها بأن تتوقف عن الدعاية السيئة والكاذبة لهذا المشروع.

خاطبتهم سابقا مستثمري نيوم.. فهل وصلكم رد منهم حتى الآن؟ وما توقعاتكم لرد فعلهم؟

لم يصلنا أي رد منهم حتى الآن، وقد خاطبتهم لأول مرة في 15 نيسان/ أبريل الماضي، وسنعيد مخاطبتهم مرة أخرى خلال الأسبوع المقبل، وسنوجّه لهم رسالة شديدة اللهجة، وإن كنا نتوقع أن يظل موقفهم سلبيا، لأن هؤلاء لا يعنيه سوى المال فقط.

قلت إنكم ستلجأون إلى الأمم المتحدة والقضاء الدولي باعتبار أن منطقة نيوم ستكون منطقة حرة لا تخضع للقانون السعودي.. هل اتخذتم إجراءات في هذا الصدد؟

بالفعل بدأنا خطوات ملموسة في هذا الأمر، ولدينا فريق قانوني وحقوقى متمرس وله خبرة كبيرة، ورفع بعض القضايا أمام محاكم بريطانيا، والمحكمة العليا في لاهاي، وكذلك أمام الأمم المتحدة، وأعتقد أننا قد نصل لبداية نتائج طيبة خلال الفترة المقبلة، وسيتم التصعيد أكثر على المستوى الدولي خلال الأسابيع القادمة.

وإلى ماذا تستندون في تلك التحركات الدولية؟

إلى حقوق الأهالي، وقد جاءتني توقعات كثيرة من الراضين للترحيل؛ فهناك حملة لجمع التوقيعات المناهضة للترحيل والرافضة لمشروع نيوم.

وكم عدد التوقيعات التي حصلتم عليها إلى الآن؟

أكثر من ألف توقيع، والأعداد في تزايد، وبالطبع لا يمكننا الإعلان عن التفاصيل حتى لا يتم التنكيل بالموقعين، خاصة في ظل الضغوط الشديدة التي يتعرضون لها.

برأيك.. مَن هم المستفيدون من مشروع نيوم؟

محمد بن سلمان، وإسرائيل، وأمريكا، وكل طغاة المنطقة، لأن هذا المشروع في حقيقته يهدف للتغيير الديمغرافي، بل أراه اتفاقية "سايكس بيكو" جديدة لتقسيم المنطقة.

إلى أين وصل العمل بمشروع نيوم بعد مرور نحو 3 سنوات على إعلانه؟

لا شيء. فقط تم بناء قصور محمد بن سلمان، والتي كان بداخلها غرفة العمليات التي أدارت عملية قتل خاشقجي.

ولماذا لم تظهر حتى الآن المدن الجديدة التي وعد بها ابن سلمان؟ وهل هناك تعثر في إنشاء تلك المدن؟

لأن هذا مشروع وهمي في خيال ابن سلمان الحالم. لا أحد يصدق أنه سينجح في ما يزعم. فقط كل ما يمكنه فعله هو بناء مجموعة قصور له ومدن صغيرة للألعاب والترفيه. لو كان هناك مشروع سياحي حقيقي - كما

يدعون - لحرصوا على إبقاء القبائل والبدو والمواطنين الذين هم أصل وجذور المنطقة، لكنهم يريدون إلغاء كل المعالم التاريخية لجلب تاريخ جديد مزيف بأناس لا علاقة لهم بتلك الأرض لإحداث تغيير ديمغرافي خطير لخدمة إسرائيل وعملائها والمستبدين الذين لا يعنيهم أي شيء سوى البقاء العروش حتى لو كان ذلك على حساب أوطانهم وجثث وحقوق مواطنيهم.

هل لديكم إحصائية بعدد المنازل والمباني التي سيتم هدمها لصالح مشروع نيوم؟

لا توجد تفاصيل دقيقة، لكن هناك أربعة قرى من المقرر إزالتها وهدمها بالكامل لقربها من البحر الأحمر وقصور ابن سلمان، وهناك أكثر من 20 ألف شخص سيتم ترحيلهم من المنطقة.

أمير منطقة تبوك فهد بن سلطان قال إن محمد بن سلمان أمر بمنح قطعة أرض وسكن جاهز مجاناً لأهالي منطقة نيوم، بالإضافة إلى المنح الهادفة إلى تحسين مستوى المعيشة.. ما صحة ذلك؟ وأليست تلك التعويضات كافية؟

كذب فج؛ فلم يتم تعويض الأهالي بشكل عادل على الإطلاق، ولم يتم إعطاؤهم أي بديل حتى الآن. وهناك فقط 18 شخصاً من قريتي قبائل والعصيلية هم مَن قبلوا بما عُرض عليهم درءاً لأي مخاطر أو تنكيل قد يتعرضون له. وهؤلاء الـ 18 شخصاً من بين 450 بيتاً في القريتين. أما باقي المواطنين فقد قيل لهم إن التعويض لن يتجاوز الـ 200 ألف ريال رغم أن كثيراً من الأراضي قيمتها السوقية بالملايين. هذا قمة الظلم والإجحاف ولا يمكن أن يقبل به أحد.

لماذا لا يتصدر محمد بن سلمان المشهد الخاص بمشروع نيوم بخلاف ما حدث سابقاً؟

هو لم يعد يتصدر أي شيء في أي مكان، ولن يتصدر أي شيء مُجدداً، لأنه شخص مُفلس وفاشل، وكان ظاهرة صوتية اُفتضح أمرها ولم يعد لها أثر. حاول أن يبيع الوهم للناس في الداخل والخارج، لكنه اليوم بمنزلة ورقة محروقة، ويكتب نهايته بيده، والأزمات تحاصره من كل صوب وحذب.

هل قبيلة الحويطات فقط هي التي ترفض وتحتج على مدينة "نيوم"؟ وهل موقف هذه القبيلة موحد أم لا؟

ليست هي الوحيدة، وإن كانت هي الأبرز والأكبر. وقبيلة الحويطات موحدة في موقفها الرافض للترحيل، ولذلك لم يجرؤ ابن سلمان على تصعيد انتهاكاته ضد الأهالي بعد قتله لـ عبد الرحيم الحويطي، رغم أنه

توهم أن الناس ستخاف وترتدع بعد جريمة القتل التي أمر بها. الغضب يملأ صدور الناس، ولن يتنازلوا عن حقوقهم، ولن يخضعوا لرغبات ابن سلمان، بل سيقاومون هذا المشروع المنحط.

قلت إنك تلقيت تهديدات بالقتل من أناس مواليين لمحمد بن سلمان.. فهل التهديدات لا تزال مستمرة؟

التهديدات لا تتوقف. لكنني لن أراجع قيد أنملة عن مواقفي، ولن ينجح ابن سلمان في إرهابي. لقد قال هو سابقاً: "لن يوقفنا عن العرش إلا الموت"، ونحن نقول له ولأبيه: "لن يوقفنا عن حقوقنا وأرضنا إلا الموت"، وإذا كان هو عنيدا فنحن أعند وأصلب وأقوى منه مائة مرة.

ما مستقبل مدينة "نيوم" السياحية؟ وإلى أي مدى يرتبط بمستقبل محمد بن سلمان؟

مصير هذا المشروع - أو المخطط بمعنى أدق - هو الفشل الذريع. ومستقبل نيوم مرتبط تماما بمستقبل ابن سلمان. ففي حال إقصائه أو الانقلاب عليه سيتوقف وينتهي نيوم للأبد، لأنه - كما قلت - مشروع وهمي، ولا مصلحة لأحد في هذا المشروع سوى ابن سلمان وإسرائيل وطغاة العرب ومَن يسعون لتقسيم المنطقة.

لكن ما فرص إقصاء ابن سلمان أو الانقلاب عليه كما تقولين؟

كبيرة جدا، ووفق معلومات هناك تحركات قريبة في الكواليس والخفاء بهدف الانقلاب عليه، وسيتخلى عنه أقرب حلفائه سواء داخل أسرته الحاكمة أو من داعميه في الخارج. أؤكد لكم أنه قريبا سيتم طي صفحته وإلقاؤها في مزبلة التاريخ. وقد بدأت شخصيات وجهات نافذة في سلطات آل سعود التواصل مع جهات دولية لترتيب الانقلاب على ابن سلمان، والتوافق على شكل المرحلة المقبلة. هذا الشاب الأحمق أصبح عبئا ثقيلا على كل حلفائه، ولعنات الدماء التي ولغ فيها للثمالة ستظل تلاحقه وتقتص منه. وما يمكنني قوله حاليا: انتظروا مفاجآت قريبة.

حسب معلوما تكلم وتوقعا تكلم، متى قد يحدث هذا الانقلاب على ابن سلمان من وجهة نظركم؟

خلال أقل من عام أو بالأحرى خلال 6 شهور، وربما يحمل لنا مطلع العام الجديد بشرىات ومفاجآت مدوية. فقط علينا ترقب الأحداث القادمة ومآلاتها.

